واصنع لكم طعاما فانا احب ان تاكلوا منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم اي تحت الشجرة
فلما نظر بحيرا في القوم ولم يرا الصفة اي لم يرها في واحد منهم الصفة
التي هي علامة النبي المبعوث اخر الزمان التي يجدها عنده اي ولم ير
الغمامة على احد على احد وراها متخلفة على راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا معشر قريش لا يتخلف احد منكم عن طعامي فقالوا
يا بحيرا ما تخلف عن طعامك احد ينبغي له ان ياتيك الا غلام وهو
احدث القوم سنا قال لا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الغلام معكم اي وقال
فما اقبح ان تحضروا ويتخلف رجل واحد الي اراه من انفسكم فقال القوم
هو والله اوسطنا نسبا وهو ابن اخي هذا الرجل يعنون ابا طالب
وهو من ولد عبد المطلب فقال رجل من قريش واللات والعزى ان كان
للوما بنا ان يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن طعام من بيننا
ثم قام اليه فاحتضنه وجاء به واجلسه مع القوم اي وذلك ٥
الرجل هو عمه الحارث بن عبد المطلب ولعله لم يقل هو ابن اخي
مع كونه اسن من ابي طالب لان ابا طالب كان شقيقا لابيه
عبد الله كما تقدم دون الحارث مع كون ابي طالب هو المقدم في الركب
وقيل الذي جاء به ابو بكر رضي الله عنه وقدمه ابن الجوزي على ما قبله
فتامل ولما سار به من احتضنه لم تزل الغمامة تسير على راسه
فلما راه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده
قد كان يجدها عنده من صفته صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ القوم
من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا فقال له اسالك بحق اللات
والعزى الا ما اخبرتني عما اسالك عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه
سمع قومه يحلفون بهما اي وفي الشفا انه اختبره بذلك فقال له

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى شيئا فوالله
ما ابغضت شيئا قط بغضهما فقال بحيرا فبالله الا ما اخبرتني عما
اسالك عنه فقال له صلى الله عليه وسلم سلني عما بدا لك فجعل يساله
عن اشياء من حاله من نومه وهيئته وامور ويخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته اي صفة النبي المبعوث
اخر الزمان التي عنده اي ثم كشف عن ظهره فراى خاتم النبوة على
الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم فقالت قريش ان لمحمد عند
هذا الراهب لقدرا فلما فرغ اقبل على ابي طالب فقال له ما هذا
الغلام منك قال ابني قال ما هو ابنك وما ينبغي لهذا الغلام
ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال
مات وامه حبلى به قال صدقت اي ثم قال ما فعلت امه
قال توفيت قريبا قال صدقت فارجع بابن اخيك الى بلاده
واحذر عليه يهود فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت
ليبغنه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شان عظيم اي نجده في
كتبنا ورويناه عن ابائنا واعلم اني قد اديت اليك النصيحة
فاسرع به الى بلده وفي لفظ قال له ابن اخي قال له بحيرا
اشفيق عليه انت قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الى الشام
اي جاوزت هذا المحل ووصلت الى داخل الشام الذي هو محل
اليهود ليقتلنه اليهود فرجع به الى مكة ويقال انه قال له ذلك الراهب
ان كان الامر كما وصفت فهو في حصن من الله وقد يقال لا يخالفه
لان ما صدر من بحيرا كان على ما جرت به العادة من طلب التوقي
فخرج به عمه ابو طالب حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام
وفي الهدي فبعثه عمه مع بعض غلمانه الى المدينة فليتامل وذكر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)